

صباح العرب

عدلي صادق



شخص اسمه دحلان

عندما انزوت الصحف الورقية معلومة العناوين، أقلت عبار النشر وغابت ضوابطه وانتقل الناس إلى شاشات الحواسيب والأجهزة الذكية، واختلط الغث بالسمين، وتساوى في اللعب صغار الفتيحة والطاعون في السن والحكومات.

الخبريات تطاير، وبزاحم الملفق منها الخبريات الصحيحة، ويرتبك سياق الإبلاغ عند العرب. وفي المشرق، حظي رجل معين يدعى محمد دحلان بنصيب وافر من الحكايات ونقيضها. هو نائب منتخب بأعلى الأصوات في مدينته، وعضو لجنة مركزية منتخب عند حركته. كان دوره السياسي في بلاده هو مصدر أهميته، ثم اتسعت هذه الأهمية عندما أصبح شغل حكومات أخرى وشاغلا، أن تلاحقه بالخبريات التي لا تُحبر عن واقع، ولا تخفف حجم تأييد الناس للرجل.

الغالبية العظمى من هذه الحكايات تستحدث السخرية والعجب، وكثيرها لا يستحق الرد، ولا أن يكتثر له العقلاء. فكيف يكون الرجل مظنوناً فيه بتبدير انقلاب في بلد ضخم لم يكن من زواره سابقاً، ولا هو من هواة السياسة؟ وكيف يمكن الأستاذة الجامعيين ومثلهم من رجال الدولة والجنود؟

معايير القياس عند أصحاب غرف الذباب بدت مختلفة، تعاطى مع عنوان دحلان باعتباره إعصاراً، بينما الرجل لا يحكم ولا يقدر في مصائر دول. فكل ما في شأنه أنه كمئات الملايين سواء لا يريد لجماعة الإخوان أن تحكم في أي بلد، لأن حكمها يمزق النسيج الاجتماعي ويؤسس لنزاعات أهلية مفتوحة ويطيح بالعدالة.

جماعة الإخوان في تركيا ومن وراءها الحكومة ويؤسس السلطة الفلسطينية ومن وراءهم أجهزتها المتخاصمة مع الشعب؛ هم الذين ينشرون الخبريات وينشغلون بها، والأجر بهم أن ينشغلوا بمازهم وبمداواة الشروع التي تتكاثر. فتتابعوا الإعلام الإلكتروني يعلمون الرجل المستهدف، ليس المعادل الموضوعي لدول ذات سيادة لكي يخطبها بما يزجها، وبالنتوء. لذا فإن هؤلاء معنيون بدراسة علم الإشاعة لكي يفهموا أن الخبرية العجاء تضر أصحابها ولا تفيدهم، وإنما تنزع صديقتهم، ثم تزيدهم إحباطاً. فبالأدب ندى العرب كثيرة، والجماعة المسكونة بأوهام الحكم تنتهك في هذه الأونة نزاعاً داخلياً على المال والاستثمارات وأصولها، وليس هذا إلا من أعراض الفشل.

والأدب إلى التامل أن فرضية العلاقة مع إسرائيل، وليس غيرها، تكمن في جوهر القمص السخيفة. فهي التي يهجم بها البعض على الإمارات ودحلان، علماً بأنها دين تركيا، وما الإخوان إلا حلقة وضيوف عند ذوي علاقات مفتوحة وعلنية مع إسرائيل، وعند متصلين بها سرا منذ سبعين سنة؛

الأطرف، أن غرف ذباب عباس الإلكترونية في فلسطين تخوض الغمار وتشتغل بالفرضية نفسها في مهاجمة الرجل البعيد، بينما هي من قريب تنخرط في العسس لصالح إسرائيل نفسها، بلا مروءة وبلا سياسة وبلا أي مردود. فكيف يمكن أن ينجح مثل هذا الزن في إقناع الناس، بغير بيئة أو قريبة، بأن دحلان هو مصدر القلق على هذا الصعيد؟

ربما يكون مديرو غرف الذباب الفلسطينيين مدسوسين على رئيسهم نفسه، ومكلفين بدفع أطراف فلسطينية أخرى إلى إفراغ كل ما في جعبتها عن تجاوزات عباس وقراراته وخلفياتها. لكن ما في الجعبة من النوع الذي يحبط الناس. والعلاء يفضلون التزام الحبطة والتكتم، لكي لا يزداد شعب فلسطين إحباطاً.

إن ترك كل شيء والتركيز على محمد دحلان هو دليل خلو أوقات هؤلاء من جداول الأعمال الوطنية، بل هو دليل على زعهم من الانتخابات العامة وخوفهم من الإرادة الشعبية، هم - في الواقع - محقون في خوفهم؛

«علي صوتك».. فيلم مغربي ينقل واقع الأحياء الفقيرة



مخرج استثنائي

سارة هوش المديرة التنفيذية لمهرجان غواناخوانو السينمائي.

ويتضمن برنامج مهرجان الجونة ثلاث مسابقات رسمية هي مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، ومسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، ومسابقة الأفلام القصيرة، بجانب البرنامج الرسمي خارج المسابقة، وبرنامج العرض الخاص الذي يقدم مجموعة من الأفلام الكلاسيكية التي لطالما حازت إعجاب الجماهير.

وعلى مدى ثمانية أيام يعرض مهرجان الجونة الذي يقام سنوياً تحت شعار "سينما من أجل الإنسانية" أكثر من 80 فيلماً من بينها 16 فيلماً عربياً وعشرة أفلام تعرض عالمياً لأول مرة. وجاءت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة برئاسة المنتج الأمريكي روب ألين وعضوية كل من الممثلة المصرية مئة شلبي والمخرج اللبناني جورج هاشم والمخرج الهندي كبير خان والأمريكية

الدامي عام 2003 يدهمون المكان وينهون الحفل، فيجد المعلم نفسه مضطراً للمغادرة حتى لا يُغلق المركز تماماً. ومع ترقب منتجي الفيلم لنتائج جوائز مهرجان الجونة السينمائي نهاية هذا الأسبوع، يتطلع المغاربة إلى ما هو أبعد من ذلك بعدما رشحه المركز السينمائي المغربي هذا العام للمنافسة على جائزة أفضل فيلم أجنبي في الدورة الرابعة والتسعين للأوسكار.

الصغيرة التي يتخذها منزلاً متنقلاً وهو يدخلن سيجارة بمنتهى التملل بحثاً عن موقع "مركز النجوم". وفي الختام يتكرر المشهد لكن المغادرة تكون على وقع موسيقى صاخبة في الخلفية تعكس الفارق الذي صنعه هذا الرجل في المكان خلال مدة قصيرة.

ومما يلفت النظر الحسى والخروج منه رحلة تمتد عبر 102 دقيقة تعتمد بشكل رئيسي على الحوار الدائر معظم الوقت بين المعلم وتلاميذه والأفكار المتبادلة، حيث يحاول حثهم على التعبير عن أنفسهم بكتابة كلمات الأغاني وتقديمها بكامل طاقتهم الصوتية والجسدية بدلا من الخوض في مشكلات مع آخرين يمارسون عليهم سلطات رقابية اجتماعية أو دينية.

ورغم أن الفيلم يدور داخل مركز للمواهب وتعليم الفنون، فإنه لم يوظف الأغاني والرقصات بشكل مبالغ فيه، ليقتصر دورها على التعبير عن مواهب التلاميذ وتقلب أمزجتهم في البداية ثم استخدامها لاحقاً في التعامل مع الضغوط المحيطة بهم ومواجهة العنف ضدهم بالفن.

وتصل الأحداث إلى ذروتها عندما يعترف المعلم بتخليه عن تلاميذه على مسرح المركز، لكن بعض سكان الحي الذي سبق وخرجت منه معظم العناصر المتطرفة التي نفذت هجوم الدار البيضاء

الجونة (مصر) - في أحدث أفلامه "كازابلانكا بيتس" أو "علي صوتك" يعود المخرج نبيل عيوش إلى الأحياء الفقيرة في المغرب التي طالما سلط الضوء عليها في أفلامه مسابقة مؤمناً بان فيها مواهب كامنة يمكن الاعتناء بها ودعمها لتتحول إلى طاقات إبداعية هائلة بدلا من السقوط في بئر الإحباط.

ويتناول الفيلم قصة مغني راب سابق يعين معلماً في مركز لتتمة المواهب بأحد الأحياء الشعبية في الدار البيضاء حيث يلتقي بمجموعة من المراهقين يعيشون ظروفًا اقتصادية صعبة مع تشتت أفكارهم غير الناضجة، لكنهم بمساعدة المعلم الجديد يحاولون التعبير عن أنفسهم بموسيقى الهيب هوب وتحدي مشكلاتهم الاجتماعية بشكل مختلف.

وافتح الفيلم عروض المسابقة الرسمية لمهرجان الجونة السينمائي الجمعة في عرضه العربي الأول لكن دون حضور أي من منتجيها الذين أعلنت إدارة المهرجان في وقت سابق عن وجودهم بقائمة المدعوين.

والفيلم من بطولة أنس بسبوسي ومجموعة من المواهب الشابة تتراوح أعمارهم بين 12 و18 عاماً. وبجانب الإخراج كتب سيناريو الفيلم نبيل عيوش بالتعاون مع زوجته الممثلة مريم توراخي. ويبدأ الفيلم بشهد دخول معلم الموسيقى إلى حي سيدي مؤمن بسيارته

المسبار لوسي يبدأ مهمته في اصطيد الكويكبات البعيدة

تماماً عن بعضها البعض، وخصوصاً لونها فبعضها رمادي، وبعضها الآخر أحمر.

ويسعى الباحثون لدراسة تكوينها الجيولوجي وكثافتها الدقيقة وكتلتها وحجمها.

وستقوم المهمة "لوسي" أيضاً بثلاث طلعات فوق الأرض للاستفادة من مساعدتها في الجاذبية، لتصبح أول مركبة فضائية تعود إلى محيط الكوكب من أقاصي النظام الشمسي.

وسُميت البعثة باسم "لوسي" في إشارة إلى أحفورة أسترالوبيثكس المكتشفة في إثيوبيا عام 1974، والتي ساعدت في إلقاء الضوء على تطور البشرية، فيما تسعى ناسا من خلال هذه المهمة لإلقاء الضوء على تطور المجموعة الشمسية.

"سيكسف جزءاً من تاريخ مجموعتنا الشمسية وتاريخنا".

وستحلق المركبة أولاً بحلول سنة 2025 فوق حزام الكويكبات الرئيسي الواقع بين كوكبي المريخ والمشتري. وبعدها تتوجه إلى سبعة كويكبات طروادة، آخر اثنين منها سنة 2033.

وستتقرب المركبة الفضائية من الأجرام المختارة إلى مسافة 400 إلى 950 كيلومتراً فقط تبعاً لحجمها وبسرعة تقارب 24 ألف كيلومتر في الساعة. وتدور كويكبات طروادة التي يُعرف منها حوالي 7000 حول الشمس ضمن مجموعتين، واحدة تسبق كوكب المشتري والأخرى تليه.

وقال مدير الوحدة العلمية في وكالة الفضاء الأميركية توماس زوربون خلال مؤتمر صحفي إن كلا من هذه الكويكبات

واشنطن - انطلقت السبت من فلوريدا المهمة "لوسي"، وهي الأولى لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) نحو المجموعة المعروفة بكويكبات طروادة - المشتري في مستهل رحلة تستمر 12 عاماً من شأنها السماح بفهم أفضل لطريقة تشكل مجموعتنا الشمسية.

فقد ألق الصاروخ "اتلس 5" المكلف بدفع المركبة السبت عند الساعة 05:34 (09:34 ت.غ) من قاعدة كاب كانافيرال وستكون هذه أول مركبة تعمل بالطاقة الشمسية تنفذ مهمة بعيدة على هذه الدرجة عن الشمس، وهي ستراقب في المجموع ثمانية كويكبات، أي أكثر من أي مهمة سابقة.

وقال مدير الوحدة العلمية في وكالة الفضاء الأميركية توماس زوربون خلال مؤتمر صحفي إن كلا من هذه الكويكبات

استخراج 40 جسماً غريباً من بطن نعامة

وقال "شعرت بالقلق لاحتمال ابتلاع النعامة السكين، وأتيت بها إلى ديار بكر من شرناق، حيث أجروا لها عملية جراحية، واستخرجوا من جوفها 40 جسماً غريباً بدلا من سكين واحد".

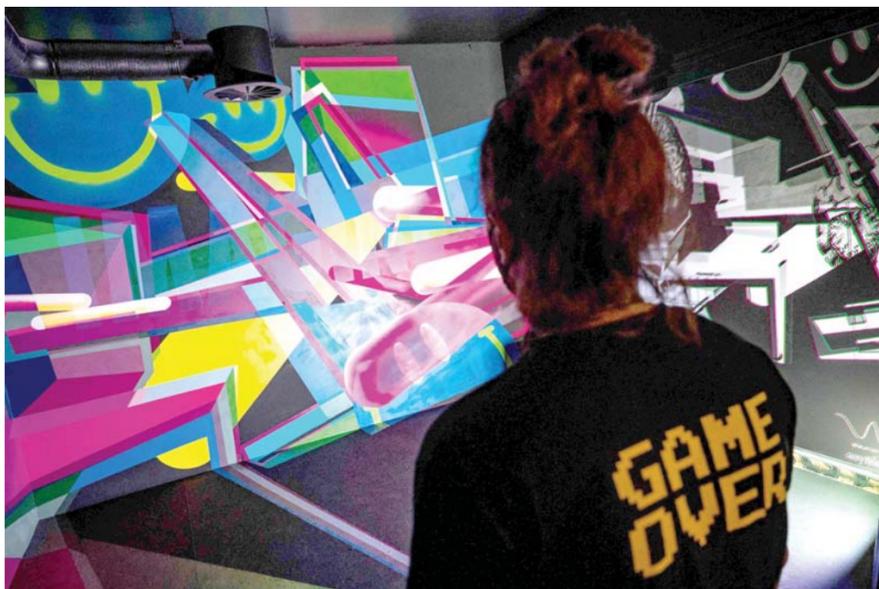
بدوره أوضح البروفيسور صادق يابسا أن طاقماً طبياً أجرى العملية للنعام، واستخرجوا من معدتها معادن بأحجام مختلفة إلى جانب أنابيب بلاستيكية ومسامير وسكاكين.

وأثناء الفحص تبين للأطباء وجود مواد معدنية في جوف النعامة التي يبلغ عمرها عامين، ليقرررو إجراء عملية جراحية لاستخراج تلك المعادن.

وفي حديثه لوسائل إعلامية قال أوغراك إنه شغوف بتربية الحيوانات كالحمام والعصافير والنعام بمسقط رأسه بولاية شرناق جنوب شرقي البلاد. ولفت إلى أن جيرانه حذروه بسقوط سكين بين الأشجار التي تتغذى عليها النعام.

إسطنبول - استخرج أطباء في ولاية ديار بكر التركية (جنوب شرق) 40 جسماً غريباً من سكاكين وولاعات وأنابيب بلاستيكية ومسامير من بطن نعامة عبر عملية جراحية أجروها لها بعد الاشتباه بابتلاعها سكيناً.

واصطحب على أوغراك النعامة "دجلة" إلى مستشفى كلية البيطرة بجامعة دجلة بولاية ديار بكر، بعد اشتباهه بابتلاعها سكيناً.



معرض «غايم أوفر» يمزج الفن الحضري بالواقع الافتراضي

برلين - تستضيف برلين معرضاً للفن الحضري والافتراضي يدعو الزائر إلى الاستحواذ على الأعمال الفنية بفضل تقنية الواقع المعزز، فتقف فجأة أمام الزوار رسومات "هالك" أو لوحات تغير ألوانها.

ويتيح معرض "غايم أوفر" أي "انتهت اللعبة" الذي يستمر حتى نهاية العام الاستحواذ على أعمال فنية لنحو 80 فناناً من مجموعة "ذي ديكسونز" من خلال تطبيق خاص.

وبالإضافة إلى ارتباط اسم المعرض بعالم ألعاب الفيديو، يتسنى عنوان "غايم أوفر" إلى مبنى مساحته 2000 متر مربع كان كازينو سابقاً.

وقال الفنان ورن رينرز وهو أحد القائمين على المعرض لوسائل إعلامية

"نحاول جمع الفنانين الجديين الذين سيواصلون تطوّرهم على مستوى الابتكار حتى تاتيهم أفكار وسبل ابتكار جديدة في النهاية".

وتبرز الرسومات في هذا المكان البسيط بالوان متوهجة أكثر من غيرها بالواقع.

إلا أن المعرض ليس مجرد عرض للفن الحضري بل أيضاً فرصة للزوار لاكتشاف قطع فنية تناظرية بطريقة جديدة عبر تطبيق مصمم خصيصاً لهذا المعرض.

وللقيام بذلك يكفي مثلاً تصويب الكاميرا نحو شخصيات الشرائط المصورة بالأسود والأبيض التي تزين إحدى صالات المعرض لاكتشافها بخلافة أبعاد.



تستعد الممثلة المصرية أمينة خليل لخوض تجربة الغناء للمرة الثانية، وأطلقت بالفعل أغنية بعنوان «مزكا» بمشاركة فريق الموسيقى الإلكترونية «إي إسكويرد»، وتم طرح الأغنية بطريقة الفيديو كليب على قناتها بموقع اليوتيوب. وأكدت النجمة الشابة أنها تحمست للموسيقى الإلكترونية وقررت أن تشارك بالغناء في ثاني تجربة لها وأعجبت بفريق «إي إسكويرد» وقدمت معه الأغنية الجديدة.

